

## درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1-62

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا آياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. قل لا اقول لكم عندي خزائن - [00:00:00](#)

خائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون. وانذر به الذي يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم - [00:00:30](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدونه وجه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء تطردهم فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعض هؤلاء من الله عليهم من بيننا - [00:01:00](#)

ليس الله باعلم بالشاكرين. واذا جاءك الذين يؤمنون بايات سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء توءا بجهالة ثم تاب من بعده. ثم تاب من بعده واصلح فان - [00:01:40](#)

انه غفور رحيم. وكذلك نفضل الايات ولتستبين سبيل المجرمين جزاك الله خير لا اله الا الله يخبر تعالى عن الغاية التي من اجلها ارسل الله الرسل وهي البشارة والندارة وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين - [00:02:10](#)

مبشرين لمن امن بهم السعادة والفوز العظيم ومنذرين من عصاهم من العذاب الاليم في الدنيا والاخرة ثم ذكر هذه البشارة فقال فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:02:49](#)

هذه هي البشارة فمن امن واصلح فلا خون عليهم ولا هم يحزنون وقال في الندارة والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يبسطون ثم امر الله نبيه عن حقيقة امره وانه - [00:03:11](#)

وانه وانه مرسل بشير ونذيرا ولا يدعي ما ليس له قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك الرسول يقول الحق ولا يفتري على الله - [00:03:43](#)

ولا يدعي ما ليس له لا اقول لكم اني خزائن الله وهو لا يبيث لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ظرا ولا اعلم الغيب الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله عليه الا ما اطلعه الله عليه - [00:04:13](#)

ولا اقول لكم اني ملك قل انما انا بشر مثلكم وانا بشر مثلكم انسان ان اتبع الا ما يوحى اليه هذا هو هذا هو الواجب علي فالواجب على الرسول اتباع - [00:04:53](#)

الله اليه وما انزل عليه من الكتاب والحكمة والواجب على من بعده اتباع هذا الرسول قل ان كنتم يحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وما انا الا نذير مبين لا اقول لكم اني خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم - [00:05:23](#)

لن اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين ومعنا نعم ثم قال تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير هذا مثل المؤمن والكافر المؤمن والمثل البصير لانه عرف الحق - [00:06:04](#)

والكافر اعمى لانه لا يعرف الحق وهذا الكثير يضرب الله المثل للمؤمن والكافر بالاعمى والبصير مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع. هل يستويان مثلا وما انا نذير مبين. قل هل يستوي الاعمى والبصير - [00:06:39](#)

وما يشفي الاعمى والبصير نتبع الى ما يوحى اليه وما انا الا نذير مبين هل يستوي الاعمى والبصير نعم افلا تتذكرون افلا تتفكرون ثم

قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:07:12](#)

يعني انذر بهذا القرآن الذين يخشون ربهم ويخشون اليوم الاخر ويخافون لقاء الله فهؤلاء هم الذين ينتفعون بالانذار انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن ابراهيم اما المصريون على الكفر - [00:07:40](#)

انهم لا يقبلون ولا ينتفعون بالندارة سواء عليهم انذرتهم ام لم تدرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع به انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اقاموا الصلاة وعن دربه الذين يخافون ان يؤشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:08:04](#)

لعلهم يتقون ثم قال تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة ولا شيء لا تطرد المؤمنين الذين يدعون الله بالغداة والعشاء ويريدون وجهه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشية - [00:08:32](#)

يعني مصلين داعين مسبحين ولا شيء في اول النهار واخره وهذا جاء ردا على الكفار فان الكفار طلبوا من الرسول ان يطرد هؤلاء المستضعفين يقول حتى لا لا يجلسوا معنا - [00:08:56](#)

لان هؤلاء متكبرون الله نبيه. وهذا نظير قوله تعالى واصبر نفسك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يريدون وجهه وقال هنا ولا تطرد الذين يدعون ربهم برادات ولا شيء يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء - [00:09:21](#)

يعني لست مسؤولا عنهم ولا محاسبا لهم مسؤولا عن اعمالهم وهم كذلك ما عليك من حساب من شيء. وما من حسابك عليه من شيء كل كل منهم كل واحد مسئول عن نفسه - [00:09:53](#)

لا يسأل عن غيره ما عليك من حسابي من وما من حسابك علي من شيء فتطرده فتكون من الظالمين ثم قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني ابتلينا المؤمنين بالكفار والكفار بالمؤمنين - [00:10:10](#)

وكذلك فتن بعضهم ببعض ليقولوا ليقول الكفار هؤلاء من الله عليهم من بيننا قال الله اليس الله باعلم الشاكرين وتعالى يمن على من يشاء ويضع فضله حيث شاء الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:10:46](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته وربك يخرقك ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى اليس الله باعلم في الشرك واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم اذا جاءك المؤمنون فسلم عليهم - [00:11:10](#)

وقابلهم بالكلام الذي يؤنسهم ويشرح صدورهم ويطمئنهم اذا جاءك الذين يؤمنون باياتها فقل سلام عليكم وبشرهم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة انه من عمل منكم سوء بجهالة - [00:11:39](#)

ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يعني بشرهم بذلك واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح - [00:12:08](#)

انه غفور رحيم. قال الله وكذلك نفسر الايات يعني مثل هذا التفصيل لفصل ايات ولتستبين سبيل المجرمين ان هذا التفصيل لتبين سبيل المجرمين لتستبين وتتضح حتى يتميز اهل الحق من اهل الباطل - [00:12:25](#)

من سلك فهو من المجرمين. ومن سلك سبيل الرشاد كان من المفلحين ولتستبين سبيل المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:59](#)

قال الامام اللغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل وما ننصح المرسلين الا مبشرين ومنذرين اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذي باياتنا يمسه فلا خوف عليه معي فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار - [00:13:34](#)

ولا هم يحزنون. اذا اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا يمسهم يمسهم يصيبهم. العذاب بما كانوا يفسقون. يكفرون قل اقول لكم عندي خزائن الله نزل حين اقترحوا الايات فامرهم ان يقول لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله. اي خزائن رزقي فاعطيكم ما تريدون -

[00:14:06](#)

ولا يعلم الغيب فاخبركم بما غاب مما مضى ومما سيكون. ولا اقول لكم اني ولا اقول لكم اني ملك قال ذلك لأن الملك يقدر على ما لا يقدر عليه الادمي ويشاهد ما لا يشاهده الادمي - [00:14:39](#)

يريد العقول لكم شيئا من ذلك فتنكروا قولي وتجددون امريكا تتبع الا ما يوحي اليه. اي ما اتيكم به فمن وحي الله تعالى وذلك غير

مستحيل في العاقل. ما قيام الدليل والحجج البالغة؟ قل هل يستوي الامر والبصير - [00:15:03](#)

من قال قد تدعى الكافر والمؤمن وقال مجاهد الضال والمهتدي. وقيل الجاهل والعالم افلا تتفكرون اي انهما لا يستويان. قوله عز وجل وانذر به. خوف به اي الذين يخافون ان يحشروا يجمعوا ويبعثوا الى ربهم وقيل يخافون اي - [00:15:30](#)

وقيل يخافون اي يعلمون لان خوفهم انما كان من علمهم ليس لهم من دونه من دون الله وانذر به خوث به اي بالقرآن. الذين يخافون ان يحشروا يجمعوا ويبعثوا. الى - [00:16:00](#)

وقيل يخافون ان اي يعلمون بان خوفهم انما كان من علمهم ليس لهم من دونه من دون الله ولي قريب ينفعهم ولا شفيع يشفع لهم لعلمهم يتقون فينتهون عما نهوا عنه. وانما نفى الشفاعة لغيره مع - [00:16:29](#)

الانبياء والاولياء يشفعون. لانهم لا يشفعون الا باذنه. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. قرأ ابن عامر قرأ ابن عامر بالغداة بظم الغيب وسكون الدال رواهم بعدها ها هنا وفي سورة الكهف وقرأ الاخرون بفتح الغين - [00:16:57](#)

قال سلمان وخباب من وخباب ابن الارت فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وذاوهم من المؤلف قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا بابلا وصهيب وعمار - [00:17:27](#)

في ناس من ضعفاء المؤمنين فلما رأوهم حوله حقروهم فاتوه فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس ونفيت عنا هؤلاء وارواح لو جلست في صدر المجلس ونفيت عنا هؤلاء - [00:18:00](#)

وارواح جبابهم وكان عليهم جباب جباب صوف لم يكن عليهم لجالسناك واخذنا عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ما انا بطارد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف العرب به فضلنا - [00:18:30](#)

فان وفود العرب تأتيك فستحني ان ترى ان العرب مع هؤلاء الاعداد فاذا نحن جننا كفى فاقمهم عنا فاذا فرغنا فاقعد معهم. فاقعد معهم ان شئت. قال نعم قالوا اكتب لنا عليك بذلك كتابا - [00:18:59](#)

قال ونحن الذين يدعون ربهم بالغداة يريدون وجهه الى قوله بالشاكرين فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده. ثم دعانا فاتيانه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه - [00:19:24](#)

الرحمة وكلنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركتنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا - [00:19:59](#)

نباد وندنو منه. تكادت ركبتنا تمس ركبتنا فاذا بلغ الساعة يقوم فيها قمنا وتركتناه حتى يقوم. وقال لنا الحمد لله الذي ان لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امتي. معكم المحيا ومعكم الممات. وقال - [00:20:26](#)

قالوا له اجعل لنا يوما ولهم يوما. قال لا افعل وقالوا فاجعل المجلس واحدا فاقبل علينا ظهرك عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية ولا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال مجاهد قال قريش لولا بلال وابن ام - [00:20:56](#)

فبايعنا محمدا فانزل الله هذه الاية. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة انا ابن عباس يعني يعبدون ربهم بغداة والعشي يعني صلاة الصبح وصلاة العصر ويروى عنوان المراد منه الصلوات الخمس وذلك اننا سمينا الفقراء - [00:21:27](#)

كانوا مع النبي عليه السلام وقال ناس هؤلاء فليصلوا خلفنا فنزلت هذه الآية وقال مجاهد صليت الصبح مع سعيد ابن المسيب فلما سلم الامام ابتدر الناس فقال سعيد ما اسرع الناس - [00:21:59](#)

الى هذا المجلس هذا مجاهد فقلت يتأولون قوله يدعون ربهم في الصلاة التي انصرفنا عنها الان قال ابراهيم النخعي يعني يذكرون ربهم وقيل المراد منه حقيقة الدعاء. يريدون وجهه ان يريدون الله بطاعتهم - [00:22:28](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما يطلبون ثواب الله فقال ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء. اي لا اي لا تخلفا وقيل ليس رزقهم عليك فتعلمهم فتطردهم ولا رزقك عليهم. قومه فتطردهم جواب - [00:23:03](#)

بقوله ما عليك من حسابك من شيء. وقوله فتكون من الظالمين. جواب لقوله ولا وجواب لقوله ولا تطرد احدهما جواب النفي ولا اخر جواب النهي وكذلك فتن اي ابتلينا بعضهم ببعض اراد ابتلاء الغني - [00:23:36](#)

والشريف بنواضيع وذلك ان الشريف اذا نظر الى الوضيع فقد سبقه بالايمان امتنع من الاسلام بسببه اكان فتنة له فذلك قوله ليقول هؤلاء من الله عليهم من بيننا وقال الله تعالى اليس الله بال - 00:24:01

بالشاكرين. فهو جواب لقوله هؤلاء من الله عليهم من بيننا. فهو استفهام بمعنى تقرير اي الله اعلم بمن شكر الاسلام اذ هداهم الله اعلم الله واعلم بمن شكر الاسلام اذا هداه الله عز وجل اخبرنا الامام ابو علي الحسين ابن محمد القاضي قال - 00:24:23

ابو العباس عبد الله ابن محمد ابن هارون الطيسفوني قال انبنى ابو الحسن محمد ابن احمد الترابي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال حدثنا ابو الحسن - 00:24:57

ابن سيار القرشي قال من بنى مسدد قال من بنى جعفر بن سليمان انا المعلى بن عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال جلست في واني ووان بعضهم - 00:25:17

ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم. سكت القارئ فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ما - 00:25:44

قلنا يا رسول الله كان قارئ يقرأ علينا فكنا نستمع الى كتابه لله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم. قال ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا ثم قال بيده - 00:26:09

في هكذا فتحلق وبرزت وجوههم لو قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم - 00:26:39

وذلك مقدار خمسمائة سنة. قوله عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون فقل سلام عليكم قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبية عن وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآهم بدأ بالسلام وقال عطاء نزلت - 00:27:09

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبلال وسالم وابي عبيدة ومصعب بن عمير وجعفر وعثمان بن مظهران وعمار بن ياسر والارقم بن الارقم وابي سلمة بن عبد الاسد رضي الله عنهم اجمعين. كتب ربكم على نفسه الرحمة ايقظ على نفسه الرحمة. انه من - 00:27:39

منكم سوءا بجهالة قال مجاهد. لا يعلم حلالا من حرام فمن جهالة ركب الذنب وقيل جاهل بما يورثه ذلك الذنب. وقيل جهالته من حيث انه اثر معصيته معنى الطاعة والعاجلا القليلة على العاجل الكثير. ثم تاب من بعده رجع عن ذنبه. واصح - 00:28:09

وقنا اخلص توبته فانه غفور رحيم. قرأ ابن عامر وحاصم ويعقوب انه من عمل منكم فانه غفور رحيم بفتح الالف فيهما بدلا من الرحمة. اي كتب على نفسه انه من عمل منكم ثم جعل الثانية بدلا عن الاولى كقوله تعالى - 00:28:39

ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون. وفتح اهل المدينة انه من عمل منكم انه غفور رحيم بفتح الالف فيه ما بدلا من الرحمة. بفتح الالف فيهما بدلا من الرحمة - 00:29:09

اي كتب على نفسه انه من عمل منكم ثم جعل الثانية بدلا عن الاولى كقوله تعالى كقولي تعالى اعدكم انكم اذا متم وكنتم تراب وعظام انكم تخرجون وفتح المدينة الاولى منهما. وكسر الثانية على الاستئناف وكسره - 00:29:45

وكسرها الاخرون انا على الاستئناف وكذلك لا اله الا الله نعم سيد وقوله وكذلك فصل الايات اي وهكذا وقيل معناه وكما فصلنا لك في هذه السورة دلائل والى منى على المشركين كذلك فصل الايات - 00:30:15

ابن نميز ونبين لك حجتنا في كل حق ينكره اهل اهل الباطل ولتستبين سبيل المجرمين اي طريق المجرمين وقرأ اهل المدينة ولتستبين بالتاء سبيل نصف على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اي ولتعرف يا محمد - 00:31:13

سبيل المجرمين يقال يقال استبنت الشيء وتبينته اذا عرفته. وقرأ حمزة الكسائي وابو بكر بالياء سبيل بالرفض. وقرأ الاخرون ولتستبين بالتاء سبيل رفع ايدي وقرأ الاخرون ولتستبين بالتاء سبيل رفع. اي ليظهر وليتضح والسبيل يذكر ويعنى - 00:31:41

دليل التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوا سبيلا. ودليل التأنيث قوله قوله تعالى لما تصدون عن سبيل الله من عمل تبغونها عوجا الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:18

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل في النوع الرابع من انواعه من انواع

توحيد الملحددين هذه اربعة توحيد الفلاسفة وتوحيد الاتحادية - [00:32:50](#)

من ناحية الصوفية وتوحيد الجهمية وهذا الرابع توحيد الجبرية نعم هذا ورباعها فتوحيد الندى. جبريهم هو غاية العرفان. هو غاية عندهم عندهم هذا التوحيد الذي يقول نبيه هو غاية العرفان - [00:33:18](#)

وكذلك من قبلهم كلهم كل اهلنا مذهب يرون ان ما ذهبوا اليه هو هو الحق وهو التحقيق ولكن الميزان العادل هو الكتاب والسنة كما شهد له الكتاب والسنة وما وابطله الكتاب والسنة هو الباطل. نعم - [00:33:55](#)

لا العبد ميت ما له ولكن ما تراه هو فعل ذي السلطان. هذا شوفوا مذهب الجبرية الانسان لا فعل لهم هو بان يصرفه القدر كالميت ليس له فعل فالافعال هي افعال ذي السلطان وهو الله - [00:34:25](#)

فمن عباده افعال الله ليست افعال لهم ولهذا فالتوحيد عندهم وان هو اعتقاد ان لا فاعل الا الله لا فاعل الا الله اما لا خالق الا الله هذا حق لكن لا فاعل الا الله - [00:34:55](#)

هذا باطل لان العباد لهم افحاذ بما كانوا يعملون لا بنس ما كانوا يفعلون بل العبادة افعال العبد هو الموصوف هو القائم والقائد براك والسعيد والمطيع والعاصي والمصلي والصائم كل افعال - [00:35:34](#)

المخلوق للانسان اما على قول الجبرية فهذه افعال الله لان الانسان بزعمهم ليس له قدرة ولا مشيئة فلا ارادة ونصوص الكتاب والسنة ترد على هذا المنهج ترد هذا المذهب وكل اية فيها اسناد الفعل - [00:36:24](#)

الى المخلوق ففيها الرد عليه وفي سورة الفاتحة اياك نعبد العبادة فالمخلوق هو العابد والله معبود نعم العبد ميت ما له ولكن ما تراه وفعل ذي السلطان. والله فاعله فعلنا من طاعة ومن الفسوق وسائر العصيان. اعوذ بالله من الله - [00:37:11](#)

يعني الله هو فاعل هذه الافعال. الطاعات والمعاصي هذه افعال الله والحق انها مفعولات لله وفرق بين الفعل والمفعول فالفعل هو ما قام بالفاعل والمفعول شيء اخر مفارق ومنفصل عن الفاعل - [00:37:59](#)

هذه المفعولات فهذه افعال العباد هي مفعولات لله. وليست افعالا لله افعال للمخلوق مفعولات للخالق. فالله خالق العباد وخالق قدرهم وخالق افعالهم كان في حال العباد من جملة المخلوقات الله خالق كل شيء - [00:38:37](#)

فدخل في ذلك افعال العباد نعم هي فين ربنا العالمين ليست بفعل قط للانسان. هذا هذا تصوير مذهبي هذا قولهم هو الذي يقول اعد البيت هي فعل رب العالمين حقيقة ليست بفعل قط للانسان - [00:39:06](#)

العبد ميت وهو مجبور على حركاته كالجسم في الاكفان. العبد بيت الميت ما له فعل ولا حركة ويشبهه بالميت الذي لا فعل له ولا ارادة فهذا من باب التشبيه - [00:39:35](#)

يعني على مذهب الجبرية ان الانسان لا فعل له ولا ارادة بل هو شأنه شأن الميت نعم البيت العبد الميت وهو مجبور على حركاته كالجسم في الاكفان. وكونه مجبور هذا باطل - [00:40:05](#)

هل الانسان في افعاله مجبور يفعل بارادة يقوم ويقعد ويصلي ويصوم ويطيع ويعصي كل ذلك عن ارادة ارادة فله قدرة فله مشيئة نعم وهو الملموم على فعال الهية فيه وداخل جاحم النيران. يقول - [00:40:32](#)

يعني عندهم ان هذه الافعال هي افعال الله لا افعاله والعبد ملموم على ما ليس فعلا له ملموم على ما ليس بفعله ومستحق للعذاب في جهنم في الجحيم على قولهم - [00:41:18](#)

ان الانسان العبد ملموم على ما ما ليس على ما ليس بفعل الله ومعذب على ما ما ليس فعلا له وهو الملموم على فعال الهية فيه وداخل جاحم النيران يا ويحه المسكين مظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجاني - [00:41:40](#)

على مذهبهم ان الانسان مظلوم على قولهم ومعذب على بال سفينة فهو مظلوم ولكنه في سورة الظالم يتضمن مذهبه نسبة الظلم الى الله يتضمن مذهب الجبرية نسبة الظلم الى الله - [00:42:19](#)

وانه يعذب العصاة والكفار على ما ليس بفعلهم ما ليس فعلا له بل يعذبه على افعاله فيهم يعذبهم على افعاله فيها نعم وهو الملموم على فعال الهية فيه وداخل جاحم النيران - [00:43:06](#)

يا ويحه المسكين مظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجاني. نعم. لكن نقول بانه هو ظالم في نفسه ادبا مع الرحمن. يقولون كل المخلوق انه ظالم العاصي انه ظالم لنفسه ادبا مع الله. حتى لا نقول ان الله ظالم - [00:43:34](#)

حقيقة الله ظالم لكن لا نقول هذا ادبا فقط نقول المخلوق ظالم لنفسه ادبا حتى لا نقول ان الله ظالمه نعم يا ويحه المسكين يا ويحه المسكين ومظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجار - [00:44:05](#)

لكن نقول بانه هو ظالم في نفسه ادبا مع الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله ما يقول الظالمون والجاهلون والمفترون علوا كبيرا امنتم بالله ورسله امنا بالله نعم - [00:44:37](#)

هذا هو التوحيد عند فريق من كل جبر خبيث جاني هذا هو التوحيد هذا حقيقة التوحيد انه لا فاعل الا الله ويتفرع عن هذا نفي الاسباب احنا في الاسباب فلا تأثيرا من الاسباب في مسبباتها - [00:45:00](#)

لا تأثير للماء في النبات ولا نعرف بالاحراق ولا ولا ولا للطعام والشعب والماء في الري من فروع مذهب الجمعية نفي الاسباب يعني فلا فعل الا الله. ولا تأثير الا لله - [00:45:32](#)

والحق ان الله خالق الاسباب هو الذي خلقها وجعلها مؤثرة في مسبباتها وغلوا في التوحيد قالوا انه لا تأثيرا لاسبابه في مسبباتها قالوا غلو في التوحيد حتى يقول انه لا تأثير الا لله - [00:46:06](#)

نعم الاسباب لها تأثير لكنها محكومة بمشيئة الله هو خالقها وهو الذي جعلها مؤثرة والذي جعل في النار طبيعة الاحرام وجعل في الماء طبيعة الري والانبات وهكذا نعم هذا هو التوحيد عند فريقهم من كل جبر خبيث جاني. والكل عند غلام - [00:46:44](#)

طاعاتنا ما ثم في التحقيق من عصيان. ولاة الجبرية يقولون كل افعال ان الطاعات يقول احدهم اصبحت منفعا لما يختاره ربي بفعله كله طاعات اني عصيت امره فقد اطعت ارادته - [00:47:18](#)

والشرك عندهم اعتقادك فاعلا غير الاله المالك الديان بناء على مذهبهم الشرك هو اعتقاد فاعل غير الله اعتقادك فاعلا خير الله اعتقادك ان المخلوق يفعل هذا هو الشرك لان لان التوحيد هو اعتقاد الا فاعل الا الله. فمن اعتقد المخلوق فاعلا - [00:47:53](#)

وقد اشركت نعم والشرك عندهم. والشرك عندهم اعتقادك فاعلا غير الاله المالك الديان نعم انظر الى التوحيد عند القوم ما في من الاشراق والكفران. الله اعوذ بالله نعم ما عندهم والله شيء غير كتبهم بكل مكان - [00:48:32](#)

يقول هذه مذاهبهم لم نفتري عليهم مكتوبة وكتبهم موجودة في كل مكان يعني معناه ان يريد آآ ابن القيم بهذا ان يحقق ان ما قاله هو هو الواقع وهو وهذه البلايا المسطورة في كتبهم - [00:49:08](#)

منصوصة فارجع اليها تجدها نعم ما عندهم والله شيء غيره هاتيك كتبه موب كل مكان. اترى سهل وشيعة رأوا من خالق ثان لذي الاكوان. او جهل شيعته يؤمنون بانه لا خالق الا الله - [00:49:36](#)

يفرقون يقرون بان المخلوق له فعل اما الخلق الابداع هذا لله وحده اترى ابا جهل وشيعته من خالق ثان لذي الاكوان ام كلهم جمعا اقرؤا انه هو وحده الخلاق للانسان - [00:50:08](#)

من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتن من خلقهم ليقولن الله هكذا. نعم فاذا ادعيتم ان هذا غاية التوحيد صار الشرك ذا بطلان الناس كلهم واقروا انه هو وحده الخلاق ليس اثنان. نعم - [00:50:45](#)

الا المجوس فانهم قالوا بان الشر خالقه الى اثنائي. المجوس يقولون باصلين الخالقين النور والظلمة النور هي مصدر الخير. والظلمة هي مصدر الشر وقالوا بخالقين واصلين يرجع اليهما الوجود وبعضهم قال - [00:51:15](#)

خالقين الله الشيطان نعم قال رحمه الله تعالى فصله. نعم لا اله الا الله يفعل ما يشاء ويعظم ما يريد احسن الله اليك. قال الشارح رحمه الله تعالى والرابع من انواع التوحيد المخالف لتوحيد الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:51:45](#)

هو توحيد اصحاب مذهب الجبر. الذين يزعمون انه نهاية التحقيق وغاية المعرفة وهو يقوم على ان العبد في حقيقته ميت او جماد لا حس فيه ولا حركة. ولا فعل له. بل كل ما يصدر عنه من افعال - [00:52:16](#)

عال هو فعل لله الذي هو القادر وحده. وغيره لا قدرة له على شيء. فهو الذي يخلق في العبد الطاعات من صلاة صيام وحج وجهاد الى

اخره. ويخلق فيه الفسوق وجميع المعاصي. هذا صحيح انه هو الخالق بافعاله - [00:52:34](#)

لكن ليست اه لا تكون بذلك افعال الله. بل تكون مفعولات وفرق بين الفعل والمفعول هذا هو هذا هو الذي يبين الحقيقة ويقرب هذا المذهب الله هو خالق افعال العباد صحيح - [00:52:53](#)

ولكن هل هل تكون افعالا له هو فاعل افعال العبد لا هو خالقها مفعولات لا افعال لله نعم ويخلق فيه الفسوق وجميع المعاصي من شرك وزنا وقتل وسرقة الى اخره. فهذه كلها افعال لله على الحقيقة - [00:53:13](#)

لا يصح نسبتها الى العبد الا على وجه من المجاز. كما يقال هبة هبة الريح وجرى النهر وطلعت الشمس فالعبد لا قدرة له على فعل شيء ولا اختيار له. بل هو مجبور على افعال كالميت ادرج في اكفانه. ومع - [00:53:41](#)

ذلك فهو يلام على ما يخلقه الله فيه من ذنوب. ويدخل بسببها نار الجحيم. وهو في الحقيقة مظلوم لا ذنب له وان بدا في سورة الظلوم الجاني ولكننا مع ذلك نقول انه ظالم لنفسه على جهة التأدب فقط مع الله عز وجل - [00:54:01](#)

حتى لا ننسب اليه الظلم. هذا هو التوحيد عند عامة هؤلاء الجبرية. الذين خبثت طويتهم وساءت بالله ظنونهم واما من غلا منهم وزعم شهود الحقيقة الكونية من زنادقة الصوفية. فيرى ان اعمال العباد كلها طاعات لا معصية فيها - [00:54:21](#)

لأنها تنفيذ للارادة الالهية الشاملة. كما يقول في ذلك شاعرهم اصبحت منفعا لما يختاره من فعلي كله طاعات. فانظر الى هذا التوحيد عند هؤلاء القوم. وما فيه من انواع الشرك والكفر. بل هو في حقيقته - [00:54:41](#)

كل شرك وكفر. فان الناس كلهم الا قليلا منهم يقرون بان الله هو خالق كل شيء. وان شئت دليلا على فسل ابا جهل وشيعته في الشرك والضلال. هل يعتقدون بوجود خالق مع الله لهذه الاكوان - [00:55:01](#)

ستجدهم جميعا مقرين بان الله هو وحده الخالق للانسان. وغيره من الموجودات. فاذا ادعيتهم ايها الجبرية الضلال ان الاعتقاد بانفراد الله بالخلق هو غاية التوحيد. فقد ابطلتم وجود الشرك في العالم. لان الناس - [00:55:21](#)

هم يقرون بان الله هو وحده الخالق لا خالق غيره. اللهم الا المجوس الثانوية هنا مكتوب الوثنية الا المجوس الثانوية الذين قالوا بالاهين اله للخير وهو النور واله للشر وهو الظلمة - [00:55:41](#)

المقصد بالثانوية احسن الله اليك نعم ثانوية هي بالنسبة للثانين حيث يقال البيت بخالقيين قال قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى

فصل في بيان توحيد الانبياء والمرسلين ومخالفتي لتوحيد الملاحدة والمعطرين - [00:56:03](#)

هذا الفصل هو المقصود بالذات وقدم رحمه الله التوحيد عند الملحدين من الفلاسفة اتحادية والجهمية والجبرية تمهيدا يجيك في توحيد المرسلين لانه بذكر يعني حقيقة الباطل يتبين الحق ويظهر حسنه - [00:56:34](#)

وكماله وفضله والضح يظهر حسنه الضد وبضدها تتبين الاشياء فاذا عرفنا ما تقدم من انواع توحيد الملحدين ثم عرفنا توحيد الرسل عرفنا التباين العظيم وتبين بطلان الباطل وحقيقة الحق - [00:57:18](#)

الحق مشرق مشرق النير والباطل مظلم وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور نعم فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم اجعله داخل كفة الكفة الميزان. يعني زدهما بعقلك انظر - [00:57:52](#)

ايهما الحق وايهما القائم على البرهان وايهما الموافق للفطر والعقول نعم اسمع اذا توحيد رسل الله ثم اجعله داخل كفة الميزان. مع هذه بالانواع وانظر ايها اوفى لدى الميزان بالرجحان. نعم - [00:58:34](#)

توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعيه ذو برهان الان شرع يقسم توحيد الرسل اولا ينقسم الى قولي وفعلي والقول هو هو قول القلب واللسان اعتقاد القلب واقرار اللسان والفعلي هو - [00:59:11](#)

وافعال الجوارح الاول يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو التوحيد القولي وقد يعبر عن بالتوحيد العلمي الخبري والثاني والتوحيد الطلبي هو توحيد الالهية بتوحيد الالهية هو التوحيد الطلبي الخبري - [00:59:46](#)

وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو التوحيد القوي او العلم الخبري ويدخل في توحيد الاسماء والصفات كذلك من اهل العلم ان يقسم التوحيد ثلاثة اقسام المعروف وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية - [01:00:18](#)

توحيد الاسماء والصفات ومنهم من يقول ان التوحيد نوعان توحيد المعرفة والاثبات وقد يعبرنا عنهم بالتوحيد العلمي الخبري وتوحيد الارادة والعمل وهو الذي يعبر عنه بتوحيد العبادة او توحيد الهية - [01:00:46](#)

فاذا جعلت التوحيد نوعين التوحيد العلمي الخبري يدخل فيه. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات تكون فينتهي الامر الى انها ثلاثة نعم توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعي ذو برهان. فالاول القول - [01:01:19](#)

ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان احدهما سلب وذا نوعان ايضا فيه مذكوران. يجي يقسم التوحيد القولي الى قسمين ثبوتي وسلب في الثبوت هو توحيد الله باثبات اسمائه وصفاته - [01:01:49](#)

التي وصف بها نفسه ووصاه بها رسوله. سمي بها نفسه او سماه رسوله والسلب هو سلب النقائص عن الله بالنقائص التوحيد القول يكون بالاثبات اثبات ما يجب اثباته وبنفي ما يجب نفيه عن الله - [01:02:21](#)

الاولي ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان. احدهما سلب وذا نوعان ايضا فيه مذكوران. كذلك التوحيد التوحيد بالسلب نوعان يذكره متصل ومنفصل قلب المتصلة وسلب للنقائص المنفصلة وسيشرح ما في الايات الآتية - [01:02:46](#)

نعم سلب النقائص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان سلب نعم سلب النقائص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفان اما الثاني اتصل ومنفصل متصل كسلب - [01:03:31](#)

النوم والموت واللغوب والغفلة وما الى ذلك والمنفصل كسلب كان فيه الولد ونفي الشريف ونفي صاحبة الصاحب والولد فهذا هو المنفصل هل من نقائص المنفصلة لان ان هذه اشياء منفصلة - [01:04:13](#)

واما النوم والسلة وهو نفي لاشياء من شأن ان تكون قائمة بالله نعم سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفان اما الثاني سلب الشريك مع الظهير مع الشفيق بدون اذن المالك الديان - [01:04:52](#)

وكذا كسلب الزوج والولد الذي نسبوا اليه عابد الصلبان. هذا كله من سلب المنفصلة النقائص المنفصلة وكذا كنفي الكفء ايضا والولي لنا سوى الرحمن ذي الغفران. نعم والاول التنزيه للرحمن عنه وصف العيوب وكل ذي نقصان. هذه - [01:05:34](#)

هذا النقائص المتصلة لانه لما ذكر نوع السلب المتصل المنفصل بدأ يذكر المنفصل ولهذا رجع للنوع الاول وهو هل بالنقائص المتصلة يعني من شأنها ومن ومعناها انها تكون قائمة بالله - [01:06:11](#)

وليست قائمة بالله قائد البيت الاخير والاول التنزيه للرحمن عنه واصف العيوب وكل ذي نقصان. نعم والاعياء والتعب الذي ينفي اقتدار الخالق المنان والنوم والسنة التي هي اصله وعذب شيء عنه في الاكوان - [01:06:44](#)

وكذلك العبث الذي تنفيه حكمته وحمد الله ذي الاتقان. كل هذه عيوب الله نزه نفسه نزه نفسه عن الموت والسنة والنوم والتعب واللغوب والعبث واللعب كل هذا مما نزه الله نفسه عنه في كتابه - [01:07:22](#)

كله موجود ما خلق السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون لا تأخذه سنتك ولا نوم وما مسنا من لغوب وكذلك ترك الخلق اهمالا سدى لا يبعثون الى معاد ثاني. نعم. كلا - [01:07:48](#)

ولا امر ولا نهي عليهم من اله قاهر ديان نعم. وكذلك ظلم عبادي وهو الغني فما له والظلم للانسان. اعوذ بالله وكذا كظلم عباده وهو الغني فما له والظلم للانسان. نعم - [01:08:16](#)

هكذا كغفلة تعالى وهو علام الغيوب فظاهر البطلان. كل هذه الذكر انواع انواع العيوب التي نزه الله نفسه ويجب تنزيه تعالى عنها نعم وكذلك النسيان جل الهنا لا يعتري النسيان. نعم. وكذا - [01:08:47](#)

كحاجته الى طعام ورزق فهو رزاق بلا حسابان. نعم هذا وثاني نوعي السلب الذي هو اول الانواع في الاوزان. اعد هذا وثاني نوعي السلب الذي هو اول الانواع في الاوزان. نعم - [01:09:18](#)

تنزيهه او صافي تنزيهه اوصاف الكمال له عن التشبيه والتمثيل والنكران لسنا نشبهه وصفه ان المشبه عابد او ثاني كلا ولا نخليه من اوصافه ان المعطل عابد البهتان. نعم من مثل الله العظيم بخلقه فهو النسيب لمشارك نصراني. نعم. او عطل - [01:09:46](#)

الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس دائما. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوت شرح الشيخ

احسن الله اليك قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:10:32](#)

بعد ان فرغ المؤلف رحمه الله من بيان انواع التوحيد المبتدعة التي اصطلحت عليها فرق الزيغ والضلال من فلاسفة وصوفية وجهمية وجبرية وغيرها شرع في بيان التوحيد الحق الذي لا يستحق هذا الاسم غيره - [01:11:09](#)

وهو التوحيد الذي بعث الله به جميع رسله وانزل لاجلي كتبه وخلق الخلق وشرع الشرائع لاقامته وقام الادلة العقلية والنقلية على وجوبه وصحته. وهو كذلك التوحيد الذي امن به ودعا اليه خيار خلق الله - [01:11:31](#)

من الانبياء والمرسلين الذين هم اكمل الناس عقولا وازكاهم نفوسا. فتوحيد الانبياء مشتمل على الحق والصدق المزكي للنفوس المطهر للاخلاق. وهو مؤيد بصريح العقل. الموافق لصحيح النقل. واما توحيد الملاحدة - [01:11:52](#)

والمعطلة فمشتمل على اكذب الكذب. وقائم على شبهه وخيالات. تدل على جهل اصحابها وفساد عقولها وانما ذكر هذا النوع بعد ما بعد ما سبقه لان الشئ يتميز بظده فمن عرف - [01:12:12](#)

هذا التوحيد ووقف على حقيقته تبين له فساد تلك المقالات وظهر له شناعتها وقبحها فيتمسك به اعظم التمسك. قال تعالى وكذلك فصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين وفي الاثر من لم يعرف الجاهلية لم يعرف الاسلام - [01:12:32](#)

فمن جعل هذا التوحيد في كفة ميزان وجعل هذه الانواع الاخرى في الكفة الاخرى. ظهر له ايها ارجح وزنا واعظم شأنا واحق بالعناية والاتباع. وهذا النوع من التوحيد ينقسم الى قسمين. اولهما توحيد قولي اعتقادي. لان - [01:12:56](#)

انه متعلق باقوال القلوب. الذي هو اقرارها واعتقادها. واقوال اللسان من الثناء على الله وتمجيده. ويسمى ايضا التوحيد العلمي الخبري. لان المقصود منه مجرد العلم والمعرفة. وتوحيد الاسماء والصفات. لان مداره على اثباتها لله - [01:13:16](#)

ويدخل فيه توحيد الربوبية والثاني توحيد فعلي. لانه متعلق بافعال القلوب والجوارح. ويسمى ايضا بالتوحيد الارادي الطلبي. لان المقصود منه ارادة الله بانواع العبادة والاخلاص له فيها. ويسمى كذلك بتوحيد الالهية والعبادة. لانه توحيد - [01:13:36](#)

بافعال العبيد والا يتخذ من دونه شريك ولا نديد. وكلا نوعي هذا التوحيد من القوي والعملي ثابت الادلة والبراهين النقلية والعقلية. فايات القرآن الكريم وسوره كلها متضمنة لهذين النوعين من التوحيد. لان - [01:13:59](#)

ائمة خبر عن الله واسمائه وصفاته. وهذا هو التوحيد العلمي الخبري. واما امر بعبادته وحده واخلاص الدين سبحانه وهذا هو التوحيد الارادي الطلبي والتوحيد القولي ينقسم ايضا الى قسمين كل منهما وردت به ايات - [01:14:19](#)

كتابي العزيز القسم الاول منها سلب اي نفي للنقائص والعيوب عن الله تعالى. والثاني اثبات صفات الكمال له سبحانه وسيأتي وانما بدا بالسلب لانه وسيلة ومقصود لغيره. فان السلب لا يراد لذاته وانما يقصد لما - [01:14:39](#)

ضمنه من اثبات الكمال فكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. من صفات النقص متضمن للمدح والثناء على الله. بظد ذلك النقص من الاوصاف الحميدة والافعال الرشيدة. وهذا السلب على قسمين - [01:14:59](#)

ذكرهما المصنف بقوله وقال رحمه الله تعالى يعني ان التوحيد القولي الذي يرجع الى سلب النقائص والعيوب نوعان سلب لمتصل وضابطه نفي كل ما يناقض صفات من صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. كنفي

الموت - [01:15:19](#)

المنافي للحياة والعجز المنافي للقدرة والسنة والنوم المنافي لكمال القيومية والاكراه المناسب للاختيار والذل المنافي للعزة والسفه المنافي للحكمة الى اخره. وسلب لمنفصل وضابط تنزيهه الله سبحانه على ان يشاركه احد من الخلق في شئ من خصائصه. التي لا

تنبغي الا له. وذلك كنفي الشريك له في ربوبيته - [01:15:43](#)

فانه متفرد بتمام الملك والقوة والتدبير. وفي الهيته فهو وحده الذي يجب ان يألوه الخلق ويفردوه بكل انواع العبادة والتعظيم. وفي اسمائه الحسنى وصفاته العلى فليس لغيره من المخلوقين شركة معه سبحانه في شئ - [01:16:13](#)

وكذلك نفي الظهير الذي يظاهاه ان يعاونه على خلق شئ او تدبيره. وذلك لكمال قدرته وسعة بعلمه ونفوذ مشيئته وغيره من المخلوقين عاجز فقير لا حول له ولا قوة الا بالله. فالشريك والظهير - [01:16:33](#)

منفيان عنه منفيان عنه باطلاق. واما واما الشفيح فانه لكمال عظمته. وتمام غناه وسعة ملكه منزه ان يشفع عنده احد الا باذنه.  
فالمنفي عنه سبحانه وتلك الشفاعة المطلقة. التي كان يزعماها - [01:16:53](#)  
مشركون واشباههم من اهل الكتاب لالتهتهم وانبيائهم وقديسيهم. واما الشفاعة عنده باذنه فانها ثابتة بالنصح اوصي الكثيرة من  
الكتاب والسنة. وذلك لانها دالة على سعة رحمته وكمال احسانه. فانها من رحمته بالشافع - [01:17:13](#)  
والمشفوع له. فالشافع ينال بها الاجر والثناء من الله ومن خلقه. والمشفوع له يرحمه الله على يد من اذن له بالشفاعة ومع هذا فلا  
يأذن سبحانه لاحد ان يشفع الا فيمن رضي قوله وعمله من اهل الاخلاص والمتابعة. كما في قوله عليه - [01:17:33](#)  
الصلاة والسلام لابي هريرة رضي الله عنه اسعد الناس بشفاعتي اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله من قلبه. وقد نزه الله  
سبحانه نفسه عن مشاركة احد له في واحد من هذه الامور الثلاثة. التي هي الملك والشركة معه - [01:17:53](#)  
وفيه والمعاونة له والشفاعة عنده بغير اذنه. في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات  
ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [01:18:13](#)  
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فقطع بهذه الاية كل سبب يتوسل به المشركون لدعوة غيره وكذلك ينفي عنه سبحانه اتخاذ  
الصاحبة والولد الذي نسبه اليه النصرى عابد الصلبان والصابئة الذين يقولون ان الملائكة بنات - [01:18:33](#)  
وقد رد الله عز وجل على كل من زعم ان له ولدا في غير اية من كتابه فقال في سورة الاخلاص قل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقال في اخر سورة بني اسرائيل وقل الحمد لله - [01:18:55](#)  
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل. وفي اول سورة الكهف وينذر الذين لو اتخذ الله ولدا ما لهم  
به من علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - [01:19:15](#)  
وفي اخر سورة مريم عليها السلام وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات فطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان - [01:19:35](#)  
من في السماوات والارض لات الرحمن عبدا. الى غير ذلك من الايات التي تنفي عن الله ما لا يليق به من اتخاذ الصاحبة والولد  
الشريف لانه الواحد الاحد الفرد الصمد. الغني الذي لا يحتاج الى احد من خلقه بوجه من الوجوه. وكل الخلق مملوكون له - [01:19:55](#)  
هو فقراء اليه. وكذلك يجب ان ينفي عنه ان يكون احدا مكافئا اي مساويا له في كماله. وفيما يجب له من حقوق كما قال تعالى ولم  
يكن له كفوا احد. هل هل تعلم له سم يا؟ فلا تجعلوا لله اندادا. فليس - [01:20:15](#)  
في احد صفات تقارب صفات الله سبحانه ولا افعال تشبه افعاله بل ليس لاحد من خلقه استقلال بفعل شيء حتى يعينه الله عليه.  
ولهذا كانت افعال العباد تابعة لمشيئة الله تعالى. مع وقوعها منهم بقدرهم وارادتهم. فان اخوي بقدره - [01:20:35](#)  
مع وقوعها منهم بقدرهم وارادتهم تمام. فان خالق القدرة والارادة خالق ما يكون بهما. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم كما  
تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ومما ومما ينفي عن الله وينزهه عنه - [01:21:03](#)  
وايضا انه ليس لنا ولي سواه يلي امور امورنا فهو وحده المتولي لامور خلقه في الخلق والرزق تدبير وانواع التربية العامة والخاصة.  
وولايته تعالى نوعان. ولاية عامة شاملة للبر والفاجر - [01:21:30](#)  
هي ولاية الخلق والتدبير. كما قال تعالى ما لكم من دونه من ولي. فما له من ولي من بعده. وولاية خاصة وهي ولايته تعالى للمؤمنين  
المتقين. يخرجهم بها من ظلمات الكفر والجهل والمعصية. الى نور العلم والايامن والطاعة - [01:21:50](#)  
قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال الا ان اولياء الله لا خوف ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا  
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وكذلك لم يتخذ - [01:22:10](#)  
من خلقه ولدا من الذل لكامل اقتداره. وغناه وعظمته وانما يتخذ منهم اولياء رحمة بهم واحسانا اليهم يحبهم ويحبونه. وبالجملة  
فليس احد مساويا لله تعالى او مماثلا او معينا او مشيرا او محتاجا اليه - [01:22:30](#)  
من الوجوه وقوله وقوله رحمة الله تعالى هذا هو القسم الاول من من قسيمي السلب المنفي عن الله وهو سلب المتصل الذي يقوم على

تنزيهه سبحانه عن الاتصاف بكل ما يضاد كماله من النقائص والعيوب والغرض من هذا السلب - [01:22:50](#)

كما قدمنا انما هو ثبوت صفات الكمال له على اكمل وجه واثمه. فسلب الموت والاعياء عنه مستلزم لثبوت حياته وقدرته. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [01:23:10](#)

وما مسنا من لغوب فانه لو اتصف بشيء من هذا النقص لكان ناقص القدرة وكذلك سلب النوم والسنة التي انعاس عنه يستلزم اثبات كمال حياته وقيوميته. قال الله تعالى الا الله لا اله الا هو الحي القيوم - [01:23:30](#)

لا تأخذوا سنة ولا نوم. وفي الحديث الذي رواه ابو موسى الأشعري رضي الله عنه. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وكذلك سلب الجهل والنسيان عنه. يقتضي اتصافه بالعلم الكامل المحيط بكل ما في السماوات والارض. وبما يسر العباد - [01:23:50](#)

فلا يعزب عنه مثقال ذرة من ذلك. كما قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وكما قال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [01:24:10](#)

وقال رحمه الله تعالى يعني كما يجب تنزيهه عما ذكر من الموت والاعياء والنوم والسنة والجهل يجب تنزيهه عن العبث في خلقه وامره المنافي لكمال حكمته وحمده. فلم يخلق شيئاً عبثاً ولا باطلاً. ولا شرع - [01:24:30](#)

الا ما فيه حكمة ومصالحة لانه حكيم حميد. فمن تمام حكمته وحمده انه احسن كل شيء خلقه واحكم اتقن صنعه فلا يرى فيه خلف لا يرى فيه خلل ولا فطور. وكذلك احكم شرائعه التي شرعها لعباده فجعلها في غاية - [01:24:50](#)

والمصلحة وضمنها كل ما فيه خير ما فيه خيرهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة. ومن تمام حكمته كذلك انه لم خلقه هملاً بلا امر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب. بل حكمته وحمده دالان اعظم الدلالة على انه خلق المكلفين - [01:25:10](#)

لينفذ فيهم احكامه الشرعية ويبتليهم بالوامر والنواهي. ثم بعد ذلك يبعثهم الى الدار الاخرة. التي تجري عليهم فيها احكامه الجزائية من الثواب والعقاب. والايات الدالة على تمام حكمته سبحانه في خلق المكلفين الابتلاء بانواع - [01:25:30](#)

التكاليف ليبلوهم ايهم احسن عملاً كثيراً. منها قوله في اخر سورة المؤمنون افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا اله الا هو رب العرش الكريم. وغيرها من الايات. ومما يجب ان - [01:25:50](#)

الله عنه ان يقع منه ظلم لعباده بزيادة في سيئاتهم او نقص من حسناتهم او عقوبتهم على ما لم يفعل من الذنوب او اخذ احد منهم بجريرة غيره الى غير ذلك من صور الظلم. التي حرمها سبحانه على نفسه. فان الظلم لا يفعل - [01:26:10](#)

الا من هو محتاج اليه لعجزه وفقره. او من كان الجور وصفاً له. والله سبحانه هو الغني عن خلقه من كل وجه وهو الموصوف بكمال الحكمة والعدل. فما له اذا والظلم والظلم - [01:26:30](#)

وفما له اذا ولظلم العباد. قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد. وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وقال ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد. وكذلك ينزهه عن الغفلة التي هي الذهول عن الشيء. وعن النسيان - [01:26:47](#)

هو ضد الذكر لان علمه محيط بالاشياء كلها من غيب او شهادة. فلا يطرأ عليه ما يطرأ على علوم المخلوقين من ذهول او نسيان. كما قال تعالى على لسان موسى عليه السلام في خطابه لفرعون. حين قال له فما بال القرون الاولى - [01:27:07](#)

قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وكذلك ينزهه سبحانه عن احتياجه الى الطعام والرزق. فانه الرزق لجميع الخلق يوصل اليه مقواتهم ويطعمهم ويسقيهم مع غنى عنهم. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:27:27](#)

اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال قل اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات وهو يطعم ولا يطعم. وقال رحمه الله بعد ان فرغ المؤلف من بيان النوع الاول من انواع السلب الذي هو سلب - [01:27:47](#)

والعيوب عن الله عز وجل. وقسمه الى متصل ومنفصل شرع في بيان النوع الثاني من هذا السلب الذي هو اول انواع التوحيد قولي في هذه القصيدة وهذه النوع يقوم على تنزيهه او صاف الكمال الثابتة له سبحانه عن مماثلة صفات المخلوقين لها - [01:28:07](#)

فلا يقال علمه كعلمهم ولا قدرته كقدرتهم ولا رحمته كرحمتهم ونحو ذلك. فمن شبه صفات الله بصفات خلقه لم يكن عابداً لله في الحقيقة. وانما يعبد وثناً صورته له خياله ونحته فكره. فهو من عباد الالوثان لا من عباد الرحمن - [01:28:27](#)

فهو نسيب فهو نسيب اي مشابه ومشاكل لهؤلاء النصارى. الذين عبدوا المسيح ابن مريم وجعلوه الههم. واما رب العالمين فهو فوق وما يظنون واعلى مما يتوهمون فانه كما ان ذاته لا تشبهها ذوات المخلوقين فصافته لا تشبهها صفاتهم - [01:28:47](#)

وكذلك يقوم هذا النوع على عدم التعطيل والجدد لصفات الكمال. كفى كما فعلت ذلك الجهمية. ومن تبعهم من فان من نفى ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فانه في الحقيقة لا يعبد شيئاً موجوداً - [01:29:09](#)

انما يعبد عدماً مفقوداً. لما توهم ان ظاهر النصوص يدل على التشبيه. اخذ ينفى بوهمه الفاسد تعالى به النفي للصفات الى نفي حقيقة الذات. اذ لا يعقل وجود ذات في الخارج مجردة عن الصفات. فصار - [01:29:29](#)

متعبدا لعدم المحض. وهذا كفر بايات الله وتكذيب للرسول. ورد لما جاءوا به من اثبات نعوت الكمال. ولهذا قال المصنف فهو الكفور وليس ذا ايمان. يقول فضيلة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى. وبالجمله - [01:29:49](#)

في هذا المقام ثلاثة اقسام. مؤمن موحد ومشبه ومعتل. فالمؤمن الموحد يصف الله نفسه يصف الله يصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من صفات الكمال على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تمثيل - [01:30:09](#)

تشبيهه ومن غير تحريف ولا تعطيل لشيء من اوصاف الله. والمشبه هو الذي يشبه صفات الخالق بصفات المخلوقين. او تعرضوا لمعرفة وحقيقتها التي لا يعلمها غير الله. والمعتل هو من نفى شيئاً من صفات الله. وكل من - [01:30:29](#)

المعتل المشبه قد حرم الوصول الى معرفة الله على وجهها. وابتلي بالتكلف والتحريف لنصوص الوحي. وكما انهم ناقض للوحي فهو مناقض لما دلت عليه العقول والفطر التي لم يطرأ عليها التغيير التغير فلا معقول لديهم - [01:30:49](#)

وهدى الله اهل السنة والجماعة لاتباع الحق المنقول عن الله وعن رسوله. والمعقول لذوي الالباب وذلك يظهر بتدبر ما عليه هذه الطوائف في المسائل والدلائل وتحقيقها انتهى بارك الله فيك واياك - [01:31:09](#)

لا اله الا الله من طرق البيان التقسيم تقسيم الشيء الى انواع هذا مما يوضحه ويجليه ويقربه للفهم وهكذا سلف ابن القيم في تقسيم التوحيد ثبوتي وسلبى والسلبى نوعين - [01:31:34](#)

احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة صليت العشاء وفي الجلسة للتشهد الاول بعد التكبير للسجود بعد التكبير للسجود قاعدة ايش؟ اه التكبير بعد التكبير للسجود. التسليم تكبير التكبير للسجود - [01:32:10](#)

اه انقطع صوت اه الميكروفون ولم نسمع الصفوف الخلفية ثم رجع الصوت عند الرفع بعد التشهد وظننت ان الامام اطال السجود وقمت ولم اجلس للتشهد ثم زدت ركعة بدلها وسجدت للسجود بعد السلام - [01:32:53](#)

فهل ما فعلت صحيح سجود السهو يسقط بالنسيان وهذا من نوع النسيان عليه التساؤل لانقطاعهم الصوت ولا يوجب ان تأتي بركعة وليس عليك لانيك مأموم المأموم ليس عليه سجود سهو الا تبعاً لامامه - [01:33:41](#)

ولكن انت قد احسنت لانك اخذت بالاحتياط من كل وجه تقبل الله صلاتك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم في شخص ارتكب كبيرة ثم يقول انا بشر وحتى الانبياء لهم عوارض. فادم عصى ربه - [01:34:19](#)

ويونس ومع ذلك لم تنزع عنهم صفة النبوة. فهل يجوز هذا القول على الانبياء والاحتجاج على الخطأ بامور وردت عن الانبياء مع العلم انهم منزهون عن الكبائر يهون امر المعصية - [01:34:58](#)

التي ارتكبها بما جاء عن الانبياء العاصي ان يتوب الى الله ولا يلتمس لنفسه المعاذير وليس له ان يهون امر المعصية وكانوا يقول ان عصيت فقد عصى الانبياء قبلي سبحان الله - [01:35:29](#)

وهل ما حصل من الانبياء من خطأ هذا ارتكاب المعصية او الاصرار عليها لا يجب عليك ان تتوب الى الله وتلوم نفسك وتعتزف بذنبك وتستغفر ربك هذا هو الواجب وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون - [01:36:01](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة اللهم ان معصية هذا العاصي حسب ما جاء في السؤال كبيرة من كبائر الذنوب وما في حق بعض الانبياء - [01:36:33](#)

ليست من الكبائر والمعصية تليفون من النبي وهي من الصغائر مغبورة في جانب ايمانهم وتقواهم لله نعم احسن الله اليكم. يقول

السائل عبر الشبكة هل تصح صلاة منفرد خلف الصف اذا كان جاهلا بالحكم - [01:37:07](#)

فكثيرا ما تحدث هذه الحالة في مسجدي فماذا افعل؟ قريبا من رأبته يصلي خلف الصف وحده يأمره بان يعيد الصلاة في حديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف خصوصا اذا لم يكن له عذر - [01:37:50](#)

اما اذا كان له بحيث لم يجد مكانا الصف بعض اهل العلم يرى انه معذور والاحوط على كل حال ان من صلى خلف الصف وحده ان عليه الاعداء والحمد لله نعم - [01:38:22](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انا عمري اه ستاشر سنة افطرت في رمضان الماضي ستة ايام عمدا. فما الكفارة تب الى الله واقض هذه الايام تب الى الله واندم - [01:38:47](#)

اينما كان منك من الفطر متعمدا من غير عذر تب الى الله واقض هذه الايام. نعم احسن الله اليكم اقول السائلة عبر الشبكة كنت ازكي زكاة الحلي الخاص فيني لعدة سنوات. وجاءتني ظروف مالية في اخر سنتين - [01:39:15](#)

اه لم استطع اخراج الزكاة فهل علي شيء تقول احسن الله اليك كنت ازكي زكاة الحلي الخاص فيني لعدة سنوات وجاءتني ظروف مالية في اخر سنتين اه فلم استطع اخراج الزكاة فهل علي شيء - [01:39:44](#)

نعم اذا استطعت اخراجها الزكاة دين اذا عجز الانسان عن ادائه يكون معذورا فاذا استطاع احسن الله اليكم يقول السائل عبر اه الشبكة هل يجوز الابلاغ عن شخص وهو قريب لي يعيش - [01:40:27](#)

في اه بلد آآ في في بلد غريبة بطريقة غير شرعية تتضمن غش وكذب وخداع بغرض الحصول على الجنسية هناك وقد اضرتني فانا انتظر رجوعه لاذهب لتلك البلاد. فهل يجوز لي تبليغ - [01:41:06](#)

اهله او تبليغ السلطات هناك يقول هل يجوز لابلاغ؟ هل يجوز الابلاغ؟ نعم. ها نعم عن شخص وهو قريب لي يعيش في اه بلد غريبة. نعم بطريقة غير شرعية تتضمن غش وكذب وخداع - [01:41:37](#)

بغرض الحصول على الجنسية هناك وقد اضرتني فانا انتظر رجوعه لاذهب لتلك البلاد فهل يجوز لي تبليغ آآ اهله او تبليغ السلطات هناك لا لا التبليغ وهو يتحمل تبعة وخداعه - [01:42:16](#)

يتحملة والسلطات هناك اقول تقدر على في هذا وانت وانت لست مسؤول عنه وما معنى انك تنتظر رجوعها حتى تذهب انت مكانه الامر فيه غبش هذا الكلام فيه غبش واطح - [01:42:53](#)

احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة ابني المراهق لو صلى في البيت لظرف ما ينطلق بعد الصلاة مباشرة بدون ان يقول اذكار الصلاة فلو قلت له يقتصر على قول استغفر الله ثلاث مرات واللهم انت - [01:43:45](#)

منك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ويسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا. هل يعد ذلك كافيا؟ كافي ان شاء الله اه انتهى - [01:44:17](#)